السياحة الإيكولوجية وأثرها على التنمية المحلية المستدامة في الجزائر

دراسة ميدانية لحالة ولاية عين الدفلى

Eco-tourism and its impact on sustainable local development in Algeria Case Study of State of Ain-Defla

د.لعريبي محمد[1]

جامعة خميس مليانة – الجزائر

m.laribi@univ-dbkm.dz

د.حاج صدوق بن شرقي

جامعة خميس مليانة – الجزائر

hadjsadokben@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2019/04/08 تاريخ النشر: 2020/03/03

Abstract :

In this study, we try to examine the impact of eco-tourism and its impact on the local development of Algeria, especially the state of Ain-Defla, which is full of attractive tourist areas, whether forests, valleys and rivers, which require investment in line with this type of tourism, Bring new revenues to existing resources to get rid of a gradual or total dependence on oil revenues, including local income that covers the rest of the costs borne by the local communities in the state.

Therefore, the problem of research is to know the extent to which eco-tourism affects the sustainable local development in Algeria in general and the state of Ain-Defla in particular. Accordingly, we divided the research into three axes. The first part deals with the essence of eco-tourism. In the third axis, we examine the case study of the state and the potential of eco-tourism in providing a contribution to sustainable local development.

Keywords:

eco-tourism, sustainable local development, eco-tourism components.

مقدمة:

يعتقد كثير من الأفراد والمجتمعات أن السياحة يقصد بها حصريا التجوال في البيئة البحرية، إلا أن هذا المصطلح تطور كثيرا وأصبح له معنى أوسع وأعمق مع الانفتاح الكبير الذي صاحب مفاعيل العولمة وما انجر عنها، فالسياحة اتخذت عدة مفاهيم وذلك تبعا للبيئة المقصودة خاصة الأماكن الجذابة والتي بحوزتها مقومات طبيعية (المناظر الخلابة)، التاريخية (الأثار والمباني القديمة ذات أكثر دلالة...إلخ)،

في الجزائر تتوفر على شريط ساحلي ومنطقة داخلية وتلال وسهول وكل مقومات الحياة التي تسمح بجذب أكبر عدد من السياح ومن مختلف الجنسيات، والذي من شأنه إضافة مورد جديد للخزينة العمومية من خلال الاستغلال الأمثل لهذه الفضاءات ومنه المساعدة على تحقيق تنمية محلية مستدامة من خلال إيجاد فرص عمل في مجالات عديدة نذكر منها الصناعات التقليدية والحرفية، محلات تجارية توفر مستلزمات استدامة السياحية، خدمات فندقية توفر الراحة والطمأنينة، خدمات النقل وبشكل مستدام، الأمن ومحاربة الابتزاز ومرشدين سياحيين متميزين.

وتشير كل البحوث أن السياحة لها ارتباط وثيق بالبيئة أو المحيط لاسيما البيئة الجذابة والخلابة ذات مقومات طبيعية وتاريخية وثقافية، فولاية عين الدفلى تمتلك هذه المقومات التي تساعد على تطوير وازدهار السياحة ومنه تحقيق التنمية المحلية المستدامة، لذا من الضروري أن تكون العلاقة بين السياحة والبيئة أو محيط علاقة متكاملة وأيضا العلاقة بين التنمية المحلية المستدامة والبيئة علاقة استراتيجية تسعى

1 - المؤلف المرسل: محمد لعريبي، m.laribi@univ-dbkm.dz

لديمومة الجماعات المحلية ومن خلالها الحفاظ على المكاسب والمصالح الاجتماعية والاقتصادية للفرد والمجتمع على حد سواء بالاستغلال الأمثل للمواقع ذات المناظر الطبيعية الخلابة التي من شأنها أن تكون سببا في جلب أكبر عددا من السياح والتي تقابل مدخول إضافي للجماعات المحلية يستغل لتوسيع مجال السياحة البيئية أو الايكولوجية على المستوى المحلي.

وللنهوض وتفعيل تطبيق السياحة الايكولوجية على مستوى ولاية عين الدفلى وجب خلق فضاءات على المستوى المحلي والوطني متخصص في رفع من مستوى اليقظة الايكولوجية للفرد والمجتمع من خلال سياسات وطنية تسهم في وضع السياحة الايكولوجية في صلب اهتماماتها و اعتبارها من المشاكل الكبرى للأمة شأنها في ذلك شأن قطاع المحروقات والفلاحة وغيرها لكونها مصدر من مصادر الجباية للعملة المحلية أو العملة الأجنبية وبالتالي توجيهها لتحقيق التنمية المحلية المستدامة، ولكونها كذلك من الضروري على الجماعات المحلية وضع استراتيجية واضحة للسياحة الايكولوجية من خلال إقامة مرافق عمومية وخاصة أساسية وخدمات ذات جودة عالية ونخص بالذكر سن تشريعات وتحديد مقومات النهوض من مشاريع في هياكل الاستقبال الطرق والمواصلات والكهرباء والصحة، الاتصالات السلكية واللاسلكية، سرعة تدفق الأنترنت وأمن الأفراد والممتلكات وتهيئة مساحات الخاصة بالتسوق والحضائر الآمنة المقننة وعدم السماح بابتزاز السياح الوافدين.

فولاية عين الدفلى تتربع على مواقع سياحية جذابة وذات منافع اقتصادية مستقبلية كبيرة بما تحقق تنمية محلية مستدامة أكيدة، و تتمثل هذه المواقع السياحية للجهة الغربية للولاية في الموقع المتميز للمنطقة المحيطة ببلدية تاشتة وبلدية الحسنية وفي بلدية عين الدفلى المركز نجد منطقة العابد بجبل دوي وفي الجهة الغربية نجد المناظر المتميزة لبلدية عين التركي وكذلك منطقة واد الشرفاء ذات بعدين سياحيين جبلي وسد متميز، وتحوز أيضا على مناطق ومستثمرات فلاحية على مساحة الولاية.

وبناء على ما سبق وفي خضم ما يوجد من مناطق سياحية إيكولوجية جذابة في ولاية عين الدفلى وجب علينا الإجابة على **الإشكالية** التالية:

ما مدى أثر السياحة الإيكولوجية على التنمية المحلية المستدامة في الجزائر بصفة عامة وولاية عين الدفلى بصفة خاصة؟

وللإجابة على هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1. ماهية السياحة الايكولوجية؟
2. ماهية الامكانيات السياحة الإيكولوجية في الجزائر؟
3. كيف يمكن للسياحة الايكولوجية أن تساهم في التنمية المحلية المستدامة على مستوى ولاية عين الدفلى؟

فرضيات البحث:

يمكن حصر فرضيات البحث في ما يلي:

1. تعتبر السياحة الايكولوجية عنصر مهم في التنمية المحلية في معظم الدول بغض النظر عن قلة أو كثرة المواقع السياحية.
2. تعتبر الامكانيات السياحية الايكولوجية في الجزائر مساعدة في تنويع المداخيل لفائدة التنمية المستدامة.
3. للسياحة الايكولوجية على مستوى ولاية عين الدفلى دور كبير في تغيير صورة التنمية المحلية حيث يمكن لها بقليل من المشاريع استقطاب عدد هائل من السياح وفي كل مواسم السنة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تحقيق ما يلي:

1. الاطلاع على مفهوم السياحة الايكولوجية واثرها في عملية التنمية المحلية المستدامة.
2. الاطلاع على مقومات السياحة الايكولوجية في ولاية عين الدفلى وتحليلها.

منهجية الدراسة: تعتمد منهجية البحث على المنهج التحليلي الوصفي وفي بعض الأحيان على المنهج الاستقرائي القائم على توضيح أهمية السياحة الايكولوجية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة على مستوى ولاية عين الدفلى.

محاور الدراسة: يمكن تقسيم محاور الدراسة كما يلي:

المحور الأول: ماهية السياحة الايكولوجية.

المحور الثاني: ماهية الامكانات والأبعاد المحلية والعالمية للسياحة الايكولوجية في الجزائر.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية للسياحة الايكولوجية في التنمية المحلية على مستوى ولاية عين الدفلى.

المحور الأول: مفهوم السياحة الايكولوجية

تعتبر السياحة الايكولوجية نوعا جديدا من أنواع السياحة، حيث ظهر بشكله الحالي في ثمانينيات القرن الماضي، وهو مصطلح يتكون من الاختصار البيئي (الايكولوجي) والسياحة، وقد ظهرت هذه الكلمة في سنة 1983 من طرف المهندس المعماري المكسيكي هيكتور سيبالوس- لاسكوراين[1]، ووفقا لنظرته فإن السياحة الايكولوجية ستكون صديقة للبيئة، وأنه ينبغي تشجيعها والحفاظ عليها، وضرورة المشاركة الاجتماعية والاقتصادية الفعالة للسكان المحليين[2]، حيث حدد الغرض من ذلك هو التأثير السلبي المنخفض على البيئة واستفادة للسكان المضيفين[3]، لكن في ما يخص العلاقة بين النشاط السياحي وتأثيره على البيئة تم وصفه لأول مرة من طرف جيراردو بودوفسكي في مقال بعنوان " السياحة والحفاظ على البيئة: الصراع، التعايش أو التكافل"[4] في سنة 1976.

أولا: تعريف السياحة الايكولوجية

تطورت السياحة الايكولوجية نتيجة عدة عوامل أهمها العوامل السياسية والاقتصادية .....إلخ، واصبحت هذه السياحة الايكولوجية أحد أهم أنواع السياحة في العالم وأكثرها جذبا للسياح، وقد جاءت السياحة الايكولوجية لتجعل من السائح صديقا وفيا للبيئة بعد ان اكتسبت السياحة الشاطئية كثير من الملاحظات السيئة باعتبارها الوجهة الوحيدة مما أدى إلى استنزافها بسبب تصرفات الأفراد أو الأسر.

فالسياحة الايكولوجية مفهوم لم يكن محددا بدقة وبالتفصيل، كونه قيد المراجعة والتحليل باستمرار نتيجة للاختلاف في فترة وزمن ظهور هذا المصطلح، اذ البعض يرجع نشأتها إلى الكاتب وعالم الاجتماع الانكليزي ويليام موريس (1834-1896) كونه أول من دعا إلى السياحة الايكولوجية، وذلك بالاهتمام بنظافة المدن والمناخ، والبعض الآخر ينسبها إلى هيكتور لا سكورين المهندس المعماري المكسيكي واحد من دعاة المحافظة على البيئة في عام 1983م[5].

فالسياحة الايكولوجية هي نوع سياحي جديد يجعل المحيط البيئي الطبيعي والحضاري المقصد الاساسي للزائر والسائح للتعرف على ما يحتويه هذا المحيط من أنواع وأنظمة ومظاهر وعناصر طبيعية فهي سياحة خضراء ومسؤولة هدفها الترويج والتعرف على البيئة وما فيها[6].

وتمثل السياحة الايكولوجية شكل من أشكال السياحة، و هي نهج سياحي ملتزم بالتنمية المستدامة للحفاظ على التنوع البيولوجي والموارد الثقافية لمنطقة طبيعية، مع العلم أن الوعي بالمسائل الاجتماعية والبيئية لجميع أصحاب المصلحة أمر بالغ الأهمية، وبالتالي فإن السير في حديقة ما مصحوبا بمرشد محلي هي السياحة الايكولوجية لأنها تولد دخلا كبيرا للمجتمعات المضيفة[7].

وعرفت السياحة الايكولوجية أيضا من قبل الصندوق العالمي للبيئة[8] بأنها السفر الى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتها وحيواناتها البرية وتراثها في الماضي والحاضر، ويعتبر هذا النوع من السياحة هاما جدا بالنسبة للدول السائرة في طريق النمو، لكونه يمثل مصدرا للدخل، بالإضافة الحفاظ على البيئة وترسيخ ثقافة وممارسات التنمية المستدامة، وهي أيضا سياحة تعتمد على الطبيعة في المقام الأول[9].

كما عرفت الجمعية الدولية لصيانة والحفاظ على الطبيعة والموارد الطبيعية، حيث جاء تعريفها للسياحة الايكولوجية في سنة 1999 على أنها السفر المسؤول إلى المناطق الطبيعية للذي يحافظ على البيئة ويكفل استمرارية ورفاهية سكانها الأصليين[10].

ثانيا: أعمدة السياحة الايكولوجية النموذجية

وتعتمد السياحة الايكولوجية على مقومات متعددة من أبرزها الموروث الحضاري والثقافي، والعناصر الطبيعية (المحميات والبحيرات ومنابع المياه وأيضا السياحة البيئية في الهضاب والسياحة لبيئية الصحراوية)، والزوار ونشاطات السكان المحليين الأصليين التي تسمح بعلاقة تكاملية من أجل تحقيق تنمية في المنطقة التي ينتمون إليها، وهناك عدة أسس يجب أن تؤخذ في عين الاعتبار عند التخطيط للسياحة الايكولوجية هي:[11]

✓ **عوامل وعناصر جذب الزوار:**

تتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس والشواطئ والبحار والأنهار والغابات والمحميات، والدوافع البشرية مثل المواقع التاريخية والحضارية والأثرية والدينية ومدن والألعاب.

✓ **مرافق وخدمات الإيواء والضيافة:**

مثل الفنادق والنزل وبيوت الضيافة والمطاعم والاستراحات.

✓ **خدمات مختلفة:**

مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر، مراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة.

✓ **خدمات النقل:**

تشمل وسائل النقل على اختلاف أنواعها، وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات.

✓ **خدمات البنية التحتية:**

تشمل توفير المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية والتخلص من المياه الملوثة والفضلات الصلبة.

✓ **عناصر مؤسسية:**

تتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة مثل سن التشريعات والقوانين والهياكل التنظيمية العامة، ودوافع جذب الاستثمار في القطاع السياحي.

✓ **التوعية والتثقيف البيئي:**

وذلك بتوعية السكان المحليين أولا بأهمية البيئة والمحافظة عليها، فكثيرا ما نلاحظ أن السكان المحليين هم الذين يسعون إلى تخريب وتدمير بيئتهم لأسباب مادية، ولكن هؤلاء لا يعرفون أنهم يدمرون قوتهم ومستقبل أولادهم بهذا التخريب، ولذلك يجب التركيز على التوعية والتثقيف البيئي للسكان المحليين وللعاملين في الموقع، مع الحرص على وجود اللوحات الإرشادية التي تؤكد على أهمية ذلك.

✓ **تحديد القدرة الاستيعابية للمكان السياحي:**

بحيث يحدد أعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية بدون ازدحام واكتظاظ، حتى لا يؤثر ذلك على البيئة الطبيعية والاجتماعية من جهة وعلى السياح من جهة أخرى فيرون بيئة جاذبة توفر لهم الخدمات والأنشطة؛وهناك عدة مصطلحات للقدرة الاستيعابية، منها: الطاقة الاحتمالية المكانية- والتي تعتمد على قدرة المكان في استيعاب الحد الأعلى من السياح— بحسب الخدمات المتوفرة في الموقع.

✓ **الطاقة الاحتمالية البيئية:**

وهي تعتمد على الحد الأعلى من الزوار الذين يمكن استقبالهم بدون حدوث تأثيرات سلبية على البيئة والحياة الفطرية وعلى السكان المحليين. والطاقة الاحتمالية النباتية والحيوانية، وهي تعتمد على الحد الأعلى من السياح الذين يفترض وجودهم بدون التأثير على الحياة الفطرية، وهي تعتمد على جيولوجية المنطقة والحياة الفطرية وطبيعة الأنشطة السياحية. والطاقة الاحتمالية للسياحة البيئية[12]، أي الحد

الأعلى من السياح الذين يمكن استقبالهم في الموقع وتوفير كافة المتطلبات والخدمات لهم وبدون ازدحام، على أن لا يؤثر عددهم على الحياة الفطرية والبيئية والاجتماعية في الموقع.

✓ **دمج السكان:**

بمعنى دمج السكان المحليين وتوعيتهم وتثقيفهم بيئيا وسياحيا.

✓ **توفير مشاريع مدرة للدخل للسكان المحليين:**

مثل الصناعات الحرفية التقليدية ومرافقة الدواب لنقل السياح في المناطق الوعرة وتشجيع الزراعة العضوية فضلا عن العمل كمرشدين سياحين .

✓ **تضافر كل الجهود:**

وذلك من انجاح السياحة البيئية من خلال التعاون بين كل القطاعات ذات العلاقة بالسياحة، مثل القطاع الخاص والحكومي والمؤسسات الرسمية والهيئات غير الحكومية والسكان المحليين[13] (برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الدليل الارشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي).

المحور الثاني: ماهية الامكانات والأبعاد المحلية والعالمية للسياحة الايكولوجية في الجزائر.

تعتبر السياحة الايكولوجية في الجزائر سبيل آخر لتوفير الثروة، وبذلك يمكن لها أن تدعم مصادرة الثروة التي يتم جبايتها من الطاقات الأحفورية أو يمكن أن تكون البديل عنها، وحتى نتمكن من اعطاءها الصفة المناسبة لها كمكمل أو بديل لابد من البحث عن الامكانات والأبعاد المحلية والعالمية للسياحة الايكولوجية في الجزائر.

أولا: امكانات السياحة الايكولوجية في الجزائر

تتميز الجزائر من ناحية المناخ بوجود الفصول الأربعة خلال السنة، مما يجعلها وجهة للسياح ملبية جميع أذواقهم في التمتع بالطبيعة في كل فترة من السنة، ويمكن حصر هذه الامكانات التي يمكن أن تلبي طلبات هؤلاء السياح كما يلي:

✓ شريط ساحلي يمتد على مسافة حوالي 1200 كلم، يوفر جميع حاجات الراغبين في السياحة البحرية طوال فترة الصيف، ولكن ما يعاب على هذا الامتياز هو نقص الفادح في هياكل الاستقبال أو الاقامة بمختلف أنواعها، ومشكلة الاطعام والمياه الصالحة للشرب أو نظافة البدن، ونقصد هنا اشكالية الكمية والسعر المناسبين، وكذا اشكالية الأمن.

✓ شريط لسلسلة جبلية في المنطقة الداخلية وفي الهضاب العليا والت نسميها أحيانا السياحة الجبلية تتمتع بمناظر خلابة وتنوع بيولوجي عالمي، يمتد هذا الشريط من الشرق إلى الغرب، ولكن الوافدين عليها تكاد تنعدم بسبب نقص في الهياكل والأمن.

✓ تحتل الصحراء أكبر مساحة أرضية في الجزائر، وتحتوي على مختلف الوجهات السياحية، وتعتبر السياحة الصحراوية الوجهة المفضلة للأجانب لما توفره المنطقة من أمن وهياكل استقبال متواضعة ولكنها ما يقبله السياح في مثل هذه المناطق، وتعج الصحراء بالرمال والصخور وأشجار النخيل .....إلخ.

✓ السدود والمسطحات المائية والمحميات البيئية في كل أرجاء الجزائر.

ثانيا: الأبعاد المحلية للسياحة الايكولوجية

نتطرق لأبعاد السياحة الايكولوجيا المحلية وما تحتويه من امكانات ضخمة تلبي حاجات طالبيها، لكوننا لاحظنا في السنوات الماضية أن عدد كبيرا من السياح الجزائريين ينفرون من السياحة الداخلية أو المحلية ويتجهون إلى دولا مجاورة، وهذا يعتبر استنزاف لمواردنا ولكل وجهة نظر، ولكن من جانب بحثنا نريد البحث عن مكمن الخلل لإعادة الأمور إلى نصابها، فالسائح يبحث عن الأمن والاستقبال المناسب كما ونوعا وسعرا، فأين توفرت له هذه العناصر فثمة وجهته.

فالهدف الأساسي لأبعاد السياحة الايكولوجية هو تخفيض فاتورة صرف العملة الصعبة، والاحتفاظ بها وصرفها في مجالات يصعب تحقيقها أو انتاجها محليا، ولكن في المقابل يجب على القيمين على السياحة توفير ما يلزم لإقامة سياحة ايكولوجية محلية بمواصفات عالمية.

ثالثا: الأبعاد العالمية للسياحة الايكولوجية

إن زيارة الجاليات الأجنبية بكثافة للمناطق السياحية في الجزائر يبعث برسالة اطمئنان للبقية بأن كل شيء على ما يرام في هذا البلد، وكثرة توافد السياح إلى الجزائر من شأنه زيادة في مداخيل العملة الصعبة التي من شأنها زيادة الاستثمار في مشاريع أخرى سياحية أوغير ذلك، المهم هناك مورد مالي إضافي لتغطية نفقات استثمارية أو تسييرية للمواطن الجزائري.

وبطريقة غير مباشرة فالاطمئنان على توافد الأجانب يفتح شهية المستثمر الأجنبي للدخول إلى السوق الجزائري في مشاريع تنموية متنوعة وتكون في المحصلة لفائدة أفراد المجتمع من خلال فتح باب التشغيل في مختلف المجالات.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية للسياحة الايكولوجية ومفعولها في التنمية المحلية على مستوى ولاية عين الدفلى

تعد ولاية عين الدفلى منطقة غنية بآثارها والتاريخ والتراث والجمال بما تمتلكه من أنواع سياحية مرتبطة بالبيئية منتشرة في مختلف أرجاء الولاية شرقا وغربا شمالا وجنوبا، ويتبين ذلك من خلال استغلال هذه المقومات للاستفادة منها لتحقيق التنمية المحلية المستدامة والسعي لتنظيف البيئة والابتعاد عن الملوثات.

أولا: عناصر السياحة الايكولوجية في الولاية بين واقع الحال والمؤشرات التخطيطية

فقبل مجيء الرومان كانت عين الدفلى مؤهلة بقبائل تمارس الزراعة وتربية الماشية، وعند قدوم الرومان شيدت عين الدفلى حصن سمي بأوبيدوم نوفوم (الصورة رقم 01) للتصدي لهجمات القبائل، وضمان أمن وسلامة الهضبة، ولم يكن مجيء المسلمين إلى المنطقة إلا في القرن العاشر الميلادي، حيث تم تأسيس مدينة مليانة في عام 362 هـ من قبل بولوغين.

ويتواجد حمام ريغة على إرتفاع 600 متر، فهو حمام معدني يملك تاريخا يعد بالقرون، حيث يعود اكتشاف احواضه المعدنية إلى عام 44 قبل الميلاد، ويتمتع حمام ريغة بموقع جغرافي مميز، فهو يقع في منطقة جبلية تحيطه غابات تحميه من الرياح والطقس البارد، مكان ينصح به لراحة النفس والجسد، ومياه هذا الحمام المعدني مياه مالحة غنية بكبريتات الكالسيوم، تتراوح درجة حرارتها باختلاف الينابيع بين 44 و68 درجة مئوية.

في حمام ريغة تتواجد المياه المعدنية مع الماء البارد الغازي والحديدي (عين قارصة)، وللمياه المعدنية لحمام ريغة خصائص علاجية جد فعالة في علاج أمراض الروماتيزم، أثار الرضوض، فقر الدم (الأنيميا)، العجز الكلوي، اليرقان واضطراب وظائف الجهاز الهضمي بصفة عامة، وكل الأمراض التي تنتج عن فقر الدم، والحمام مزود بتجهيزات معدنية حديثة منها قاعة للمعالجة الطبيعية، وقاعة للمعالجة الحركية...إلخ.

أما فيما يخص الإيواء فإن المركب يتوفر على فندق عصري ذي ثلاث نجوم، يتمثل في فندق زكار ذو الهندسة المعمارية الراقية، يحوي غرفا وشققا فاخرة مجهزة بكل ضروريات الحياة المريحة، كما يوجد بالمركب شاليهات مجهزة بمطابخ صغيرة ومخيمين، أحدهما عائلي للراحة والآخر لاستقبال الأطفال خلال العطلة الصيفية، كما يعتبر مركب حمام ريغة مكانا هاما لتحضير المنافسات الرياضية.

الصورة رقم 01: موقع أثري أوبيدوم نوفوم

Source : http://www.dtaindefla.com/portail/ar,consulté le 22/01/2019

1- لمحة تاريخية عن مدينة مليانة:

أنشأت هذه المدينة في النصف الأول من القرن الأول ميلادي أي ما بين 42 م و43م من طرف الإمبراطور كلوديوس، حيث أسكن بها المتقاعدين من الجيش الروماني لتعزيز النظام الدفاعي بسهل الشلف مع اتخاذ زوكابار مليانة حاليا كنقطة ارتكاز ومن جهة أخرى لتنمية أراضي واد شلف الخصبة، وبذلك فهي مستعمرة للجيش الروماني.

2- وصف مدينة مليانة:

تقع المدينة القديمة على ربوة تطل من جهة الشرق على نهر الشلف الذي يحيطها من الشمال عند ملتقى نهر أبدى كأنها جزيرة، ويواصل مجراه غربا في اتجاه سهول العطاف ويقابلها جبل دوي وسلسلة جبال الظهرة، وتدل الأثار المكتشفة بها على أنها كانت جد مزدهرة في العهد الروماني، منها معبد وبقايا لخزانات قناة كانت تجلب المياه من جبل دوي وكتابات أثرية وبقايا لجسر روماني على واد شلف ومقبرة في الشرق حيث القبور لها شكل صندوق حجري منقوشة (الصورة رقم 02).

الصورة رقم 02: الموقع الأثري قرقرة

Source. http://www.dtaindefla.com/portail/ar,consulté le 22/01/2019

3- مئذنة المسجد العتيق البطحاء:

المئذنة هي من بقايا المسجد العتيق المسمى البطحاء الذي تم تشييده في بداية الفترة العثمانية، وقد تم تدميرها في عام 1844 ومنذ ذلك الوقت حولت إلى ساعة كبيرة وسميت ساحة الكنيسة، ثم ساحة كارنو ليطلق عليها بعد الاستقلال اسم ساحة الأمير عبد القادر، لقربها من دار الأمير (الصورة رقم 03).

الصورة رقم 03: منارة مسجد البطحاء

Source. http://www.dtaindefla.com/portail/ar,consulté le 22/01/2019

4- مسجد سيدي أحمد بن يوسف:

يعتبر سيد أحمد بن يوسف أحد أهم الشخصيات الصوفية من القرن العاشر هجري، سنة 1435 بقلعة بني راشد بجبال بني شقران ولاية معسكر، و اسمه الكامل أبو العباس أحمد بن يوسف بن أمحمد المريني (نسبا) و الهواري (دارا) و الراشدي (نشأة) والمليانى (وفاة)، وأخذ المبادئ العلمية على مشايخ مدرسة تلمسان الفكرية في أواخر القرن التاسع الهجري، وهي مدرسة العالم الكامل محمد السنوسي، ثم أكمل تعليمه على يد الشيخ الجليل أحمد زروق البرنوصي ببجاية المتوفى بطرابلس سنة 1494م والذي كان بمثابة مرشده الروحي إلى الطريقة الشاذلية، نال سيدي أحمد بن يوسف شعبية واسعة في شمال إفريقيا وخاصة في أوساط سكان المناطق الوسطى والجنوب الغربي وبعض المناطق من الغرب الأقصى باعتباره أكبر شخصية صوفية وأكثر تأثيرا بعلمه ونشاطه الاجتماعي الملهم أثناء الدولة الزيانية وبداية حكم العثمانيين بالجزائر.

وأقام زاوية برأس الماء والتفت حوله جموع غفيرة من الموردين التابعين لطريقته الشاذلية وبلغ عددهم 80 ألف مورد، وانتشرت طريقة أحمد بن يوسف الشاذلية في الجزائر وفي المغرب الأقصى بسرعة أثناء حياته، وتوفي رحمه الله بضواحي العامرة ولاية عين الدفلى في شهر صفر931 هـ الموافق لسنة 1524 م، وهو متجه إلى الشرق الجزائري وحملت جثته على ظهر بغلة وتابعت سيرها إلى أن توقفت بأحد أحياء مدينة مليانة التي كان بها مثواه الأخير (الصورة رقم 04).

الصورة رقم 04: مسجد سيدي أحمد بن يوسف

Source. http://www.dtaindefla.com/portail/ar,consulté le 22/01/2019

ثانيا: مقومات السياحة الإيكولوجية بولاية عين الدفلى

1- هياكل الاستقبال (الفنادق) بولاية عين الدفلى:

وهي البنية التحية المعدة لاستقبال مختلف أنواع السياح حسب طاقتهم المالية، والتحفيزات الممنوحة أو المقدمة من أجل جلب أكبر عدد ممكن من السياح، وتتكون هياكل الاستقبال مما يلي:

- ✓ مؤسسة التسيير الحموي حمام ريغة
- ✓ فندق البحري بلدية العطاف.
- ✓ فندق النجاح بلدية عين الدفلى.
- ✓ فندق العباس بلدية عين الدفلى.
- ✓ فندق دوي بلدية عين الدفلى.
- ✓ فندق ناجم بلدية عين الدفلى.
- ✓ هياكل أخرى لفنادق بخميس مليانة مستقبلا.
- ✓ بيوت الشباب للشباب المقبل على الحياة.

2- نظافة المحيط:

إن البيئة النظيفة والمرتبة في منطقة ما هي مدعاة لجلب أنظار محبي السياحة الايكولوجية، فالوصول إلى الأماكن المخصصة للسياحة الايكولوجية تتطلب ما يلي:

- ✓ تهيئة الطرق والمواصلات المؤدية إلى الهدف المنشود؛
- ✓ وسائل الاتصال التكنولوجية المتطورة؛
- ✓ انسيابية الاتصالات الهاتفية؛
- ✓ التدفق الكبير للانترنت؛
- ✓ إقامة اللوحات الاشهارية على طول المسار المؤدي للأماكن السياحية؛
- ✓ إقامة محلات التسوق والاطعام على طول الطريق المؤدي للوجهات السياحية.

3- الأمن:

نقصد بكل أنواع الأمن، بمعنى الأمن المعنوي حيث يشعر السائح بالاطمئنان التام وهو يتجول في مختلف مناطق السياحة الايكولوجية، والأمن المادي حيث يشعر السائح أن كل أغراضه المالية والمادية مؤمنة ولا تبعث على القلق، وفي المحصلة الشعور بالأمن القريب والبعيد[14] من شأنه زيادة عدد الزائرين لمناطق السياحة الايكولوجية.

ثالثا: المناطق الخاصة بالسياحة الايكولوجية بولاية عين الدفلى

أما المناطق التي ترتكز فيها السياحة الإيكولوجية في ولاية عين الدفلى هي كما يلي:

✓ شرق مقر ولاية عين الدفلى وباتجاه الشمال و بالتحديد مسلك مليانة –عين التركي- تيزي وشير- عين النسور- عين البنيان و حمام ريغة اتخاذ هذا المسلك للسياحة الايكولوجية يجلب الكثير من الفوائد للمناطق المذكورة ولزوارها، ويتطلب ذلك تهيئة كل الهياكل البنيوية الأساسية من مأكل ومشرب وإيواء وتسوق وأمن وإسعاف وإقامات مكيفة حسب ما تحتاجه السياحة الايكولوجية.

✓ شرق مقر ولاية عين الدفلى وباتجاه الجنوب و بالتحديد مسلك بومدفع، عين الدم، جندل، وواد الشرفاء منطقة غابية صالحة للصيد وركوب الخيل وسد ضخم مليء بالثروة السمكية ومحيط بغابة سياحية يقصدها الجميع من مختلف مناطق الجزائر.

✓ غرب مقر ولاية عين الدفلى وباتجاه الشمال و بالتحديد مسلك عريب، مخاطرية، العامرة، العبادية، تاشتة، سوق الاثنين إلى بني حواء التي تنتمي لولاية الشلف، مناطق جبلية غابية جذابة تستجيب لمتطلبات السياحة الايكولوجية، ويتطلب الأمر توفير كل المرافق الضرورية لإحياء هذه المناطق.

✓ غرب مقر ولاية عين الدفلى وباتجاه الجنوب و بالتحديد مسلك زدين، الحسنية، بطحية، الماين، إلى سلسة جبال الونشريس التي ترتبط بولاية الشلف وتسمسيلت، ومناطق جبلية غابية رائعة تتطلب توفير كل المرافق الضرورية لإحياء هذه المناطق.

رابعا: امكانيات التقييم في حالة تنفيذ خطة تنموية في السياحة الايكولوجية لولاية عين الدفلى

1- التقييم باستخدام تحليل سوات (S.W.O.T) للسياحة الايكولوجية

1- 1:نقاط القوة

✓ وجود مقومات وأعمدة السياحة الايكولوجية الطبيعية والثقافية الاثرية التي تشكل عامل جذب واقعية وممتازة؛

✓ المساحة المتوفرة لهذا النوع من السياحة كبيرة جدا وبالتالي امكانية تحقيق التنمية المحلية المستدامة؛

✓ كثير من أفرا المجتمع المقيمين في تلك المساحات البيئية يكسبون قوت رزقهم بإقامة المطاعم والمقاهي وعمليات البيع والشراء في مواد وسلع محلية الانتاج وبعض الصناعات التقليدية؛

✓ كل المنطقة ذات البعد السياحي الايكولوجي تقع على محاور حركة الطرق الوطنية والولائية والبلدية بين المناطق داخل الولاية والتي تربط بين الشرق والغرب والشمال والجنوب الجزائري، وهذا يشجع على سهولة الوصول للمناطق الترفيهية المعنية بالسياحة الايكولوجية.

✓ يمكن سن تشريعات تتلاءم مع مثل هذه السياحة الايكولوجية من اجل دعم التنمية المحلية المستدامة، مع العلم أن كل منطقة في الجزائر لها ما يميزها عن الأخرى من الجانب السياحي.

✓ من الجانب الفني يجب على القيمين على السياحة بمختلف أنواعها القيام بالتخطيط الجدي والدوري للمناطق السياحية في الولاية انطلاقا من الدعم المالي والمعنوي من الوزارة الوصية للإدارة اللامركزية بغية المباشرة في العمل دون الرجوع إليها، فعملية إعداد الواجهات للمرافق أو الهياكل السياحية يجب أن تزخر بعادات وثقافة المنطقة وهي تقع على عاتق الإدارات اللامركزية للمتابعة والتنفيذ.

✓ ضرورة القيام بعمليات الصيانة وتنفيذ الاشغال في المرافق السياحية بشكل دور وهذا يتطلب المتابعة والمراقبة من طرف مصالح الدولة المحليين في الولاية.

✓ طلب المصالح الادارية المحلية المساندة من طرف ممثلينا الدبلوماسيين في الخارج بإقامة معارض أو الاشهار حول منافع السياحة الايكولوجية في الجزائر بصفة عامة وفي ولاية عين الدفلى بصفة خاصة.

✓ ضرورة مساهمة الاعلام المكتوب والمرئي والمسموع وشبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الاشهار للسياحة الايكولوجية في ولاية عين الدفلى

✓ التحضير الجيد لأصحاب الحرف والصناعات التقليدية وتوعيتهم استراتيجيا للمبادرة بتقديم سلعا تقليدية جذابة للسياح، وهذا يعتبر في حد ذاته من مسؤولية المجتمع المحلي لإثراء الجانب الخاص بالثقافة السياحية للمنطقة.

1- 2: نقاط الضعف

✓ عدم الاستغلال الأمثل للمساحة الغابية والطرقات والمسالك والمائية المتوفرة لهذا النوع من السياحة في الولاية .

✓ عدم الانفتاح على الشركات الاستثمارية المهتمة بهذا النوع من السياحة.

✓ إهمال أماكن السياحة الايكولوجية الثقافية والرياضية والطبيعية وتحويلها الى أماكن لتجميع القمامة أو المظاهر غير المشجعة لجلب السياح.

✓ تفتقر ولاية عين الدفلى الى الكثير من الخدمات السياحية التي يطلبها السائح على الأقل في الحد الأدنى.

✓ عدم التفعيل والاهتمام المناسب بالقوانين الخاصة بالسياحة بشكل يتناسب مع المسؤوليات الملقاة على عاتق المسؤولين المعنيين بإدارة الشأن العام خاصة مع انخفاض في مداخيل الجباية البترولية مما يلزم هؤلاء التفكير بجيدة حول إحلال مدخول آخر بلا عن الجباية البترولية ألا وهي السياحة الايكولوجية.

✓ قلة المخصصات المالية للسياحة الايكولوجية وذلك يظهر جليا من خلال الطرقات المهترئة وانعدام هيكل الاستقبال المناسبة.

1- 3: التهديدات

✓ عدم الاهتمام بالجانب السياحي في ولاية عين الدفلى يجعل هذا القطاع ضعيفا ومهملا ولا يحقق أي مدخول تنتفع به الادارة المحلية في التنمية المحلية المستدامة وبذلك يعتبر موردا ضائعا.

✓ الاهتمام الكبير بالجانب الفلاحي وبالتالي لا يوجد تنويع في مصادر الدخل في الولاية.

✓ الخضات الأمنية والسياسية وعمليات قطع الطرقات بسبب الاحتجاجات الاجتماعية المختلفة والمتعلقة بمشكلة السكن أوالبطالة (مشكلة التشغيل) من حين لآخر في ولاية عين الدفلى.

✓ انعدام الاهتمام بما يعرف بالثقافة السياحة لدى الفرد أو المجتمع أو مصالح الدولة المركزية أو اللامركزية.

1- 4: الفرص

✓ المساحة المتوفرة والموجودة في ولاية عين الدفلى من أجل السياحة الايكولوجية هي مساحة كبيرة فهناك امكانية كبيرة لاستثمارها في مشاريع ترفيهية مميزة، وتوفر للولاية ولمدنها مداخيل مالية وجمالية، وتخلق مناصب شغل للقضاء على مشكلة اجتماعية متمثلة في البطالة.

✓ من شان السياحة الايكولوجية خلق جو من النشاط يتميز باستمرارية العمل خلال 24 ساعة عمل في اليوم بسبب وجود محفز على توافد السياح على مدار الساعة.

خامسا: الاستراتيجية التخطيطية لتحقيق التنمية المحلية زمانيا ومكانيا للسياحة الايكولوجية

ترتكز الاستراتيجية التخطيطية لتحقيق التنمية المحلية زمانيا ومكانيا في المناطق التي تتوفر فيها مقومات السياحة الايكولوجية في ولاية عين الدفلى على ما يلي:

✓ السعي والعمل على تكوين مجتمع ذو شخصية واعية بمستقبلها، بحيث تصبح قادرة على حماية محيطها أو بيئتها، لتهيئتها لأن تكون قطبا سياحيا، وذلك بالوعي أو اليقظة وعمليات التحسيس أو التنشئة الاجتماعية بين مختلف فئات المجتمع ابتداء من المؤسسات التعليمية في الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي، والعمل على انشاء فرق عمل تطوعية من كل المؤسسات الفاعلة من أجل العمل الميداني على مساحة الولاية بمواكبة من المسؤولين المحليين ووسائل الاعلام المحلية.

✓ تأهيل كل مواقع الجذب السياحي وفقا لما يلي:

- معالجة لجانب التعرية الذي تعرضت له هذه المواقع بسبب الاهمال أو الظروف الطبيعية؛
- اعداد بشكل دوري الدراسات والتقارير العلمية والتاريخية والتخطيطية والتصميمية والثقافية وغيرها لكل موقع لاسيما الأثرية والدينية، وهذا من شأنه أن يوضح مدى اهتمام السلطات بهذا الجانب؛

✓ فتح مجال الاستثمار للخواص أو لدعم القطاع العام وإعطاء دور رئيسي للمجالس المنتخبة محليا وبمرافقة المصالح اللامركزية المعنية بالسياحة للدولة في الولاية للمساعدة في اعداد دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية، والاشراف على تأهيل هذه المواقع .

✓ توفير مستلزمات الحياة والبقاء من الاحتياجات الرئيسة والمباشرة من فنادق ومراكز سياحية وشقق سياحية، ومحلات ثابتة ومتنقلة وفضاءات لبيع المنتجات الخاصة بالصناعات التقليدية والترفيهية بهدف تسهيل عملية التسوق من جهة وتوفير مدخول للعاطلين عن العمل.

✓ توفير الاحتياجات غير المباشرة ولكنها ضرورية والمتمثلة بالخدمات العام من صحة، تعليم ونشاطات ثقافية، ومرشدين سياحيين ووسائل الاتصال ونقل المعلومات والنقل السياحي، وإقامة الطرق والمرافق الأساسية من خدمات المياه الصالحة للشرب والاستحمام والصرف الصحي والكهرباء، وتهيئة الطرق من خلال عمليات التشجير وغرس الورود في الحدائق وأسواق فيها السلع البيئية أو سلع المنطقة.

✓ توفير أو تقديم كل التسهيلات للاستثمار في السياحة الايكولوجية، وذلك بتوفير المطاعم لمختلف أصناف السياح والمقاهي التي لا تتنافى مع تقاليدنا وعاداتنا، وملاعب متنوعة لمختلف الرياضات، ومراكز للفروسية....إلخ.

ولولاية عين الدفلى امكانيات كبيرة لتحقيق التنمية المكانية المحلية المستدامة بالاعتماد على السياحة الايكولوجية (الطبيعية والاثرية) في المناطق التي توجد بها هذه المقومات، لاسيما هناك كثيرا من المناطق تحتاج إلى مشاريع تنموية هامة يتماشى مع هذا النوع من السياحة ، وذلك من خلال تنمية المواقع التاريخية والثقافية وربط كل مناطق الولاية ببعضها البعض من خلال مد سلسلة من الطرق والجسور تصل حدودها مع الولايات المجاورة لكونها هي أيضا تزخر بمواقع سياحية جذابة، وهذا يتطلب مخصصات مالية تسمح بتطوير الجانب الكبير من السياحة الايكولوجية.

خاتمة:

تمحورت دراستنا في هذا البحث حول مدى أثر السياحة الايكولوجية على التنمية المحلية المستدامة في الجزائر بصفة عامة وفي ولاية عين الدفلى بصفة خاصة بغية الاستفادة من الموارد التي تحويها الولاية بعيدا عن الجباية الضريبية والبترولية، وكذلك منح للمسؤولين المحليين مادة بحثية حول موضوح السياحة الايكولوجية والاهمية التي يكتسيها بالنسبة لمعظم الدول التي تسعى للاستثمار في امكاناتها دون اللجوء للإعلانات الخارجية وبذلك تحقق استقلالها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ....إلخ، وبعد تحليل الجانب النظري أين تبين أنه في حالة الاهتمام بهذه السياحة من طرف المسؤولين فإنها تعتبر بديلا أو مكملا لإيرادات الدولة، أما الجانب الميداني فقد أظهر الامكانات التي تتوفر عليها ولاية عين الدفلى، وبالرغم من ذلك توصلنا إلى **النتائج** التالية:

✓ عدم وجود رؤية أو خطة أو استراتيجية واضحة للسياحة الايكولوجية في الجزائر بصفة عامة وولاية عين الدفلى بصورة خاصة، ويظهر ذلك جليا في عدم وجود حتى لوحات اشهارية حول المناطق السياحية في الولاية، ومنه لا يوجد سعي لتحقيق تنمية مكانية في المناطق التي تملك مقومات السياحة الايكولوجية.

✓ عدم الاهتمام بموقع التنمية السياحية في الخطط التنموية في ولاية عين الدفلى، وهذا من شأنه التقليل من أهميتها وبالتالي إهمال جانب المخصصات المالية للسياحة الايكولوجية، وهذا يتماشى مع قلة الاستثمارات المنجزة ويؤكد انعدام الرؤية الواضحة للسياسة العامة للسياحة في الجزائر من خلال عدم القدرة على اعتماد استراتيجية واضحة المعالم فيما يخص السياحة الايكولوجية.

✓ انعدام شبه كلي للمعلومات أو البيانات الاحصائية لمصالح الدولة محليا أو مركزيا مما يدل على الاستحالة للقيام بدراسة استشرافية لمستقبل السياحة الايكولوجية في الجزائر بصفة عامة أو في ولاية عين الدفلى بصفة خاصة.

✓ كل من هياكل الاستقبال أو مقومات الحياة للسياحة الايكولوجية المشار إليها في متن الموضوع فهي متواضعة جدا ولا تلبي ما تصبو إليه السياحة الايكولوجية في الولاية.

✓ لا يوجد استثمار محلي أو أجنبي واضح للعيان في مجال السياحة الايكولوجية في ولاية عين الدفلى هذا من جهة، ومن جهة أخرى لا يوجد اطلاقا الاشهار أو الدعاية للسياحة الايكولوجية في الولاية أو خارجها.

أما **التوصيات** فتكون عبارة عن مقترحات تساعد في إحياء ملف السياحة الايكولوجية من جديد ليكون مصدر أو مورد رزق يساعد في انطلاقة متجددة للتنمية المحلية والتي نريدها مستدامة، فيمكن سرد هذه التوصيات أو المقترحات على النحو على النحو التالي:

✓ ضرورة مشاركة المنتخبين المحليين وحصر موارد بلدياتهم والامكانات المتوفرة فيها من أجل طلب الدعم المالي والمادي والمعنوي من السلطات الولائية؛

✓ ضرورة مشاركة مديرية السياحة في ولاية عين الدفلى بصورة مباشرة في تنمية وتطوير السياحة الايكولوجية من اعتماد مخصصات مالية معتبرة لتعبيد الطرق إحضار وسائل النقل ووسائل الاتصال الحديثة؛

✓ تدعيم وتطوير الصناعات التقليدية والحرفية وغرس ثقافة السياحة الايكولوجية لدى السكان المحليين بمساهمة المنتخبين والجمعيات والمجتمع المدني؛

✓ الاهتمام والاعتناء جيدا بالبيئة المحيطة بالسدود في مختلف مناطق الولاية نظرا لما توفره من أماكن للاستجمام وثروة سمكية هائلة؛

✓ مساهمة أثرياء المنطقة في عمليات الاشهار والدعاية للسياحة الايكولوجية؛

- ✓ مساهمة المؤسسات التعليمية من مختلف أطوارها، في عمليات تطوعية لتنظيف المحيط وغرس اشجار الزينة؛
- ✓ إقامة ندوات وملتقيات ومؤتمرات لتشجيع السياحة الايكولوجية في منطقة ولاية عين الدفلى؛
- ✓ دعم الدولة من خلال التحفيزات الجبائية للمستثمرين في مجال السياحة الايكولوجية؛
- ✓ ضرورة استفادة السلطات المحلية في ولاية عين الدفلى من التجارب الدولية الناجحة.

قائمة المراجع:

[1]- Roy Ballantyne & Jan Packer, *International Handbook on Ecotourism*, Edward Elgar, Publishing,2013, p250.
(https://books.google.fr/books?id=HfUBAQAAQBAJ&pg=PA20#v=onepage&q&f=false p. 20) consulté le 11/01/2019.

[2] - Héctor Ceballos-Lascuráin, Tourism, Ecotourism, and Protected Areas: The State of Nature-based Tourism Around the World and Guidelines for Its Development, IUCN, 1996, 301 pages, p.20. (https://fr.wikipedia.org/wiki/%C3%89cotourisme#cite_note-1, consulté le 11/01/2019)

[3] - Christiane Gagnon & Sege Gagnon, *L'écotourisme, Entre l'arbre et l'écorce: De la conservation au développement viable des territoires*, Presses de l'Université du Québec, 2006, p 438. (https://fr.wikipedia.org/wiki/%C3%89cotourisme#cite_note-1, consulté le 11/01/2019)

[4] - Gerardo Budowski, Tourism and Environnemental Conservation : Conflit, Coexistence or Symbiosis ?, Environnemental Conservation, Volume 3, 1, avril 1976, pp. 27-31. (https://fr.wikipedia.org/wiki/%C3%89cotourisme#cite_note-1, consulté le 11/01/2019)

[5] – الطيب داودي، بن طبي دلال، **السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة**، ورقة بحثية مقدمة الى الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة ، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2010، ص2

[6] **-** محمد شيا، **السياحة البيئية في لبنان بين الحلم والواقع**، بدون طبعة، بيروت – لبنان، 2004، ص ص:87-89

[7]- https://passionterre.com/lecotourisme/, consulté le 11/01/2019

[8]-https://assembly.thegef.org/sites/default/files/publications/GEF_AssemblyVision_CRA_ARA_Final_VIEWONLY_1.pdf, consulté le 12/01/2019

[9] – مرزوق عايد نمر القعيد، **مؤتمر الريادة والإبداع: استراتيجيات الأعمال في مواجهة تحديات العولمة**، ورقة بحثية بعنوان: **السياحة البيئية في الأردن والسبل الكفيلة لتنميتها** ، المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة فيلادلفيا، جرش- الأردن، 15-16 مارس2005.

[10] – نبيل دبور، **مشاكل وآفاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي مع اشارة خاصة للسياحة البيئية**، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية-2004، انظر الموقع:

http://www.sesric.org/pdf.php?file=ART04020101-2.pdf, consulté le 12/01/2019

[11] – محي محمد مسعد، **الاتجاهات الحديثة في السياحة**، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2009، ص:13

[12] – حسن سوزان بكري، فاروق عبد النبي عطاالله، **السياحة البيئية (قضايا– سياسات– خطط وبرامج)**، ب ط، ب ن، 2009، انظر الموقع:

https://mahotels.net/wp-content/uploads/2018/04/السياحة-والبيئة.pdf, consulté le 12/01/2019

[13] - http://www.startimes.com/f.aspx?t=7308294, consulté le 12/01/2019.

[14]– نقصد بالأمن البعيد هو أن الأمن متوفر حتى في المناطق البعيدة عن إقامة السائح.